obeikandl.com

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

سوف يعرض الباحث فى هذا الفصل للدراسات السابقة التى تناولت موضوعات البحث بأن يقدم الدراسات التى قد مت برامج لتنمية مهارات وتحقيق التوافق والتكيف للأطفال المتخلفين عقلياً بدءاً بعرض البحوث حتى عام ١٩٨٦وينتقل الباحث بعد ذلك لعرض البحوث فى السنوات العشر الأخيرة.من عام ١٩٨٩ وحتى عام ١٩٩٨.

ويحاول الباحث من خلال هذا العرض أن يركز على المجالات التى تضمنتها تلك البرامج لقياس أثرها والأدوات التى إستخدمتها والنتائج التى توصلت أليها للاستفادة منها فى الدراسة الحالية.

وسيراعى الباحث فى العرض التسلسل الزمنى للدراسات داخل حدود كل متغير من المتغيرات السابقة.

ويقدم الباحث تعقيباً خاصاً إثر كل دراسة مشيراً إلى إمكانية الاستفادة منها فى الدراسة الحالية. بالإضافة إلى تعقيب عام موجز فى النهاية وصولاً إلى جوانب القوة والضعف فى تلك الدراسات.

الدراسات التى اهتمت بإعداد برنامج تنمية للأطفال المتخلفين عقلياً:

تقدم بعض الدارسين بدراسات أهتمت بإعداد برامج تنمية للأطفال المتخلفين عقلياً وسنذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر وهى :

١-**دراسة (كمال مرسى ، ١٩٦٨) للتعرف على أثر الرعاية الخاصة على القدرات العقلية والنفس حركية والاجتماعية والتحصيل الدراسى عند الأحداث المتخلفين عقلياً المودعين بمؤسسات الرعاية الأجتماعية** وقد شارك فى هذه الدراسة ٢٥ حدثاً ، تتراوح أعمارهم بين ٨- ٢٠ سنة ونسب ذكائهم من (٣٠- ٦٥)ومجموعة تجريبية من ٤٢حدثاً تتراوح أعمارهم بين ٨ : ١٩ سنة ونسب ذكائهم بين ٣٠- ٦٥ I.Q.).

وقدم برنامجاً لمدة ١٨ شهراً لتدريبهم على العادات الأساسية والسلوك الاجتماعى واكتساب خبرات مدرسية مع شغل وقت الفراغ.

ومن أبرز نتائج الدراسة زيادة متوسط ذكاء المجموعة التجريبية مع نجاح أفرادها فى تحصيل بعض الخبرات المدرسية ، كما زاد تكيف المجموعة التجريبية داخل وخارج المؤسسة.

٢-**قدم (ديفيد ولويس David & Louis، ١٩٧٨) دراسة مرجعية مسحية لعدد من البرامج والبحوث منذ ١٩٦٧ حتى ١٩٧٧ التى تقيم البرامج التربوية الخاصة بأساليب التكيف وعلاقتها بتنمية مهارات العناية بالنفس لدى الأفراد المتخلفين عقلياً ، وصنف الدراسات إلى ثلاثة سلوكيات:**

١- تناول الطعام دون مساعدة.

٢- سلوكيات أثناء تناول الطعام.

٣-مهارات العناية بالنفس.

ولقد حللا الدراسات بناء على الموضوع والهدف وأساليب وإجراءات التدريب ونتائجها ، والتصميم التجريبى والقياس وأشارا إلي تحقق الفروض في هذه الدراسة.

ويضيف ديفيد ولويس ١٩٧٨ "أن أهم معايير تكيف السلوك اجتماعياً هو قدرة الفرد على تناول الطعام بنفسه بشكل لائق.

(David,L.&Louis,M.M,1978, 12, N.3. 253 – 283)

٣-دراسة (صالح عبد الله هارون ، ١٩٨٥) عن أثر البرامج التربوية الخاصة فى توافق المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية من حيث مهارات السلوك التوافقى ، وتكونت العينة من ٦٠ طفلا.تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ، تجريبية وضابطة وقدم لهم برنامج لتنمية مهارات السلوك التوافقى.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أنه قد طرأ تحسن جوهرى فى السلوك النمائى على تلاميذ المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة ونقصت درجات تسع مجالات بشكل دال لدى أفراد المجموعة التجريبية فى مجالات الأنحرافات السلوكية بينما جاءت خمسة مجالات بدون دالة.

٤-دراسة (عمر بن الخطاب ، ١٩٨٦). فى أختبار مزايا بعض اساليب العلاج السلوكى على مجموعات من المتخلفين عقلياً لتعديل بعض مظاهر السلوك الاجتماعى والاستقلالى: وكانت العينة مكونة من ٣٩ متخلفا عقلياً تتراوح أعمارهم الزمنية بين ١٢- ١٦ سنة ، من الفئتين (التخلف العقلى المعتدل والمتوسط) من المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض ، وكانت مدة التدريب ثلاثة أشهر على بعض أشكال السلوك الإجتماعى وإستخدم بعض المناحى السلوكية مثل : السلسلة العكسية والتقريب المتتالى من خلال النموذج.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية

٥- دراسة (فاطمة محمد عزت وهبه ، ١٩٨٩). عن نمو النضج الاجتماعى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً:

قامت بدراسة ميدانية بهدف تحقيق النضج الاجتماعى للأطفال المتخلفين عقلياً عن طريق تنمية السلوك التكيفى لديهم وقامت بتدريب مجموعة من ستة أطفال متخلفين عقلياً من فئة التخلف العقلى المعتدل ومن الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة وكان البرنامج متضمناً مهارات السلوك الاستقلالي من تناول طعام وشراب وغسل يدين. وأستغرق التطبيق للبرنامج ثلاثة أشهر تضمنت التدريبات والقياس القبلي والبعدي وتحققت فروض الدراسة والخاصة بتنمية مهارات السلوك التكيفي لدي الأطفال المتخلفين عقلياً من خلال تدريبهم علي مهارات تناول الطعام والشراب وغسل اليدين.

٦- دراسة (حمدى محمد إبراهيم منصور، ١٩٩٠). ممارسة الاتجاه السلوكى فى خدمة الفرد مع الطفل ضعيف العقل لتعديل سلوكه اللا توافقى:

وكانت الدراسة تهدف إلى اختبار فاعلية تكنيكى التدعيم الإيجابى، وكذلك العقاب الاجتماعى فى تعديل السلوك اللاتوافقى لدي ضعيف العقل وكذلك المقارنة بين نتائج

التكنيكيين لاختيار أيهما أكثر فاعلية فى تعديل السلوك اللا توافقى – وأجرى البحث على عينة من :٢٠طفل ضعيفاً عقلياً يتراوح ذكاؤهم بين ٥٠ – ٧٥على مقياس ستانفورد بينية ، وتتراوح أعمارهم الزمنية بين ٩-١٢ سنة وقد وزعت العينة على مجموعتين تجريبيتين ومارس مع المجموعة (أ) تكنيك التدعيم الإيجابى والمجموعة. (ب) مارس معها تكنيك العقاب الاجتماعى. واستخدم الأدوات الآتية :

أ-مقياس السلوك التوافقى. ب-استمارة ملاحظة سلوكية.

ج-اختبار استانفورد بينيه لقياس الذكاء.

وكانت النتائج التى توصل إليها الباحث هى:

١-وجود فروق لها دلالة إحصائية فى القياس البعدى بما يؤكد فاعلية تكنيك التدعيم الإيجابى فى تعديل أنماط السلوك اللاتوافقى لدى ضعف العقل.

٢-وجود فروق لها دلالة إحصائية فى القياس البعدى بما يؤكد فاعلية تكتيك العقاب الاجتماعى فى تعديل بعض أنماط السلوك للاتوافقى لدى ضعيف العقل .

٣-توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين التكنيكين لصالح تكنيك التدعيم الاجتماعى. ولم توجد فروق دالة بين التكنيكين فى تعديل السلوك الاجتماعى غير المناسب.

٧- دراسة (**هالة فؤاد كمال الدين محمد، ١٩٩١**).**"التمركز حول الذات لدى الطفل المتخلف عقلياً:** كان الهدف من الدراسة: التعرف على مدى تأثر الطفل المتخلف عقلياً بالتمركز حول الذات من خلال التعرف على هوية التفكير العلمى وإدراك الطفل المتخلف عقلياً للعلاقة بين الظواهر والأحداث الفيزيقية المحيطة به وكذلك التعرف على تفكيره الخلقى وأسلوب تعامله الاجتماعى وأدراكه للمفاهيم والقواعد وحكمه على سلوك الآخرين.

وكانت عينة البحث ٢٠طفلاً (١١) من الذكور ،(٩) من الأثاث تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين "٧٠:١٧٩" شهراً.

واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١-مقياس ستانفود بينية للذكاء المصور ١٩٣٧. ٢-استبيانات العلية.

٣-استبيانات الحكم الخلقى. ٤-تسجيل للمحادثات وتحليلها.

وكانت النتائج : تشير إلي انتشار ظاهرة التمركز حول الذات لديهم كما أتسمت أحكامهم الخلقية على سلوك الآخرين بإهمال القصد والنية والتركيز على جانب واحد من الظاهرة ورؤية المواقف من خلال الذات بنفس الصورة التى يستخدمها الطفل السوى من نفس المرحلة العمرية واتضح أن العمر العقلى والاستجابة الخاصة بالمحادثات كانتا أكثر المتغيرات ارتباطاً بمفاهيم الدراسة ومفهوم التمركز حول الذات بوجه عام.

٨- دراسة (عبد الصبور منصور محمد سيد أحمد، ١٩٩٤). عن أثر الإرشاد النفسى فى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً:

وتهدف الدراسة إلى: معرفة مدى إمكانية تعديل بعض الاضطرابات السلوكية الأكثر انتشاراً لدى المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم). باستخدام البرامج الإرشادية وإجراءات تعديل السلوك المناسبة لمساعدتهم على تحقيق أكبر مستوى ممكن من التكيف فى حدود قدراتهم وكذا التعرف على أثر نوع الإقامة (داخلية ــ خارجية) فى فاعلية البرنامج الإرشادى المستخدم.

وأجرى البحث على عينة من ٣٤ طفلاً من المتخلفين عقلياً مقسمين لمجموعتين، التجريبية قوامها ١٧ طفلاً منهم (٩) مقيمين بالمعهد و(٨) غير مقيمين وجميع أطفال العينة فى مستوى عمر زمنى (٨-١٢). سنة ومستوى ذكاء يتراوح ما بين (٥٠-٧٠). من فئة التخلف العقلى الخفيفMild.

واستخدم الباحث الأدوات آلاتية:

أ-مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (إعداد محمد عبد السلام، لويس مليكه).

ب- مقياس السلوك التكيفى (إعداد فاروق صادق)

ج-استطلاع رأى للأباء والمشرفين عن أهم ما يحبه ويرغبه الأطفال المتخلفين عقلياً (إعداد الباحث).

د-برنامج إرشادى من إعداد الباحث.

١-وكانت النتائج تؤكد على وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة فى مستوى الاضطرابات السلوكية بعد البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٢-لا توجد فروق دالة بين المجموعة التجريبية المقيمة وبين المجموعة التجريبية غير المقيمة فى الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية.

٣-وجدت فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة فى السلوك الاستقلالى لصالح المجموعة التجريبية.

٩- دراسة (محمد السيد أحمد حوالة ، ١٩٩٤) عن الإتجاهات الأسرية إزاء الطفل بطىء التعلم قياسها وتعديلها:

وتهدف الدراسة إلى: دراسة اتجاهات الآباء والأمهات نحو أبنائهم المعوقين ومعرفة تلك الاتجاهات فى سلبيتها وإيجابيتها وبالتالى تعريف الأباء والأمهات بدورهم تجاه طفلهم المعوق ودوره كجزء من برنامج التدريب الخاص بالطفل كلما أمكن ذلك والحاجة إلى وضع برامج إرشادية للأباء والأمهات لتعديل اتجاهاتهم السلبية إزاء

أطفالهم المعوقين وذلك لضمان استمرارية التوقعات الإيجابية لما ينبغى أن يكون عليه سلوك الأسرة تجاه أبنائها المعوقين. وأجرى البحث على عينة من:

١- عينة ضابطة (٤٠) أباً وأماً بمحافظة الإسماعيلية ، (٢٠) طفلاً من بطىء التعلم نسبة ذكائهم من ٨٣:٦٨ درجة وأعمارهم من ١٢:٨ سنة.

٢- عينة تجريبية (٤٠) أباً وأماً بمحافظة السويس لهم (٢٠) طفلاً من بطىء التعلم نسبة ذكائهم من ٨٣:٦٨ درجة وأعمارهم من ١٢:٨ سنة وهم المقيدين بمدارس التربية الفكرية فى المحافظتين.

واستخدم الباحث الأدوات الآتية:

١-مقياس الاتجاهات الوالدية إزاء الطفل بطىء التعلم من (إعداد الباحث).

٢-مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء بطيئو التعلم من (إعداد الباحث).

٣-اختبار العبارة الواحدة من (إعداد الباحث).

٤-مقياس استانفورد بينيه للذكاء.

٥-برنامج إرشادى لتعديل الاتجاهات الوالدية تجاه الطفل بطىء التعلم من (أعداد الباحث).

وكانت النتائج التى توصل إليها البحث هى:

١-لم توجد فروق فى الاتجاهات الوالدية فى خط البداية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة لأبائهم بينما وجدت فروق بالنسبة لأمهاتهم.

٢-وجدت فروق دالة بعد تطبيق البرنامج عند خط النهاية لصالح المجموعة التجريبية.

٣-النقلة داخل كل من المجموعتين (وجدت فروق بالنسبة للمجموعة التجريبية بين خط البداية والنهاية أما الضابطة فقد تحقق بالنسبة للأباء على كافة المقاييس ماعدا مقياس التفرقة ولم يتحقق بالنسبة للأمهات الأعلى مقياس العبارة الواحدة.

٤-صافى النقلة بين النقلتين (تحقق الفرض وإزدادت إيجابية الإتجاهات الوالدية لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

٥-لم توجد فروق فى الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء عند خط البداية بين أبناء المجموعة الضابطة والتجريبية.

٦-وجدت فروق دالة فى الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء عند خط النهاية بين أبناء المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

٧-النقلة داخل كل من المجموعتين (وجدت فروق لأبناء المجموعة التجريبية فى الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء بين خط البداية وخط النهاية ? بينما

لم توجد فروق للأتجاهات الوالدية بين خط البداية وخط النهاية عند أبنـــاء المجموعة الضابطة.

١٠- دراسة (نعمة مصطفى إبراهيم رقبان ، ١٩٩٤) عن تخطيط وتنفيذ وتقييم برنـــامج تدريبى فى مجالات الاقتصاد المنزلى للأطفال المتخلفين عقلياً:

وتهدف الدراسة إلى: تخطيط وتنفيذ برنامج تدريبى موجه يتضمن بعض الخبرات والإجراءات وأساليب التدريب المعد بقصد تعديل السلوك والمنبثقة من الدراسة للاحتياجات التدريبية فـــى مجال الاقتصاد المنزلى لفئة من الأطفال المتخلفين عقلياً ويتراوح معامل ذكائها مـن ٢٥-٥٥ بقصد مساعدتهم على الاعتماد على انفسهم فى القيام ببعض المهام والمهارات اللازمة لهم فى حياتهم اليومية وهناك عدة أهداف استنباطية فرعية بالرسالة وعدها ١٠. وأجرى البحث علـى عينة من مؤسسات المعوقين (من فئة أطفال متخلفين عقلياً قابلين للتدريب) وتتراوح أعمـارهم بين ٨-١٤ سنة وعددهم ٣٠٠ طفل.

واستخدمت الباحثة ما يلي:

١-إستمارات استبيان أعدت الدراسة الاستطلاعية.

٢-الدراسة الميدانية لمؤسسات المعوقين بمدنية الأسكندرية.

أ-بيانات عن مؤسسات رعاية المعوقين عقلياً عامة.

ب-سعة المؤسسة (عدد الأطفال). جـ-شروط القبول بالمؤسسة.

وكانت النتائج التى توصل إليها البحث :

١-انخفاض مستوى الحالة الصحية لما يقرب من نصف ٤٢,٨% مـــن مؤسســات المعاقين بالإسكندرية ويعتبر ٥٧,٢% من تلك المؤسسات ذات مستوى مرتفع من الخدمة.

٢-ثبت أن ٨٦,٦% من مؤسسات الإعاقة تقدم خدمات ترفيهية واجتماعيـة للطفـل المعوق بنسبة بسيطة ومنخفضة فى الثلث الأخير بنسبة ٣٥,٧%.

٣-من الصعوبات التى يواجهها المعلم عدم توافـــر الخامـات والأفـلام التربويـة والوسائل التعليمية اللاحقة بالوزارة والتابعة لوزارة الشئون المشـــهرة والغـير مشهرة.

٤-عدم التحكم فى العينة من نمو البنيان الجسمى والتحكم فى حركة أجزاء الجســم والإمساك للأشياء وليس لديهم القدرة على الانتماء وخاصة للأم وكذلـك فقـدان الأمان والتفكير البطىء ولا يلتزمون بالقيم والعادات.

١١- دراسة (عاطف عدلى فهمى، ١٩٩٤) " عن اقتراح منهج فى الدراسات البيئية للتلاميذ المتخلفين عقلياً فى المرحلة الابتدائية فى ضوء متطلبات الثقافة الحياتية وطبيعة قدراتهم العقلية.

ويهدف البحث إلى :

١-تقديم صورة مقترحة لمنهج فى الدراسات البيئية للتلميذ المتخلف عقلياً بالمرحلة الابتدائية فى مدراس التربية الفكرية بحيث يكون ملماً باحتياجات وقدرات هذا التلميذ ومتطلبات حياته اليومية.

٢-يقدم البحث أبعاد جديدة لتصميم وبناء مناهج التلميذ المتخلف عقلياً.

٣-يلفت النظر إلى ما يمكن أن يحققه المنهج عقلياً. وأجرى البحث على عينة من الصف الأول الابتدائى والصف الرابع الابتدائى فكرياً واختار وحدتين من وحدات المنهج للدراسات البيئية المقترحة يقتصر على التلاميذ المتخلفين عقلياً المقيمين فى مدرستى التربية الفكرية بكوبرى عبود وخالد بن الوليد بروض الفرج ويقتصر أثر التدريب لهاتين الوحدتين على مدى تحصيل التلاميذ المتخلفين عقلياً للثقافة الحياتية ومهارات التكيف الاجتماعى.

واستخدم الباحث الأدوات التالية :

إعداد قائمة بالأسس التى يجب أن تراعى فى بناء الدراسات البيئية للتلاميذ المتخلفين عقلياً فى المرحلة الابتدائية وتشمل :

١-تطبيق استبيان مقترح للتعرف على الموضوعات الوظيفية وثيقة الصلة بالحياة اليومية التى تنمى المعارف.

٢-تطبيق استبيان مفتوح على عينة من أولياء الأمور ومعلمى وموجهى التلاميذ المتخلفين عقلياً.

٣-عرض قائمة متطلبات الثقافة الحياتية التى تم إعدادها على مجموعة من الخبراء للإفادة من آرائهم.

٤-الاستعانة ببعض المشروعات الخاصة بمناهج المتخلفين عقلياً المتصلة بالبيئة والثقافة الحياتية والدراسات والبحوث التى تناولت طبيعة المنهج الخاص بالتلميذ المتخلف عقلياً.

٥-عرض قائمة بالأسس المقترحة على مجموعة من الخبراء فى المناهج والتربية الفكرية للإفادة منهم.

الفروض والنتائج:

١-يتمشى منهج الدراسات البيئية المقترحة مع متطلبات الثقافة الحياتية الملائمة لطبيعة القدرات العقلية.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى تحصيل الثقافة الحياتية لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً فى الصف الأول الابتدائى قبل وبعد دراسة الوحدة التجريبية من منهج الدراسات لصالح الاختبار البعدى.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى تحصيل الثقافة الحياتية لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً فى الصف الرابع قبل وبعد دراسة الوحدة التجريبية لصالح الاختبار البعدى. وقد تحققت جميع فروض البحث

١٢- دراسة (علا محمد قشطه ، ١٩٩٥)عن مدى فاعلية برنامج بعض فنيات تعديل السلوك فى خفض مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال المعوقين عقلياً: ويتضمن هذا البرنامج فنيتى.

التعزيز والتعلم بالنموذج وكذلك استخدام الفنيتين معاً ، حيث تتم دراسة مدى فاعلية كل أسلوب من الأساليب الثلاثة المذكورة على حدة فى خفض مستوى النشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المعوقين عقلياً بدرجة بسيطة والمقارنة بين كل أسلوب وأخر وذلك للتوصيل إلى أيها أكثر فاعلية فى هذا الصدد.

وكان تركيز الدراسة على عينة من الأطفال من فئة الإعاقة العقلية البسيطة والتى تتراوح نسبة الذكاء لديهم بين ٥٠-٧٠.

وكانت عينة الدراسة مكونة من (٤٠طفلاً). من الذكور المعوقين عقلياً من فئة الإعاقة العقلية البسيطة من المستوى المرتفع فى النشاط الزائد، وتم اختيارهم من معاهد التنمية الفكرية بالقاهرة والجيزة.

و أسفرت النتائج عن وجود انخفاض ملحوظ فى مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال الذين انتظموا فى برنامج تعديل السلوك الذى أعدته الباحثة كما أسفرت النتائج عن استمرار هذا الانخفاض بعد شهر من التتبع لأفراد المجموعات التجريبية.

١٣- دراسة (سيدة أبو السعود حنفى ، ١٩٩٥ حول العلاقة بين إستخدام البرنامج فى خدمة الجماعة وإكساب الأطفال المتخلفين عقلياً مهارات الحياة اليومية.

ويهدف البحث إلى:

١-الوقوف على طبيعة العلاقة بين ممارسة البرنامج فى خدمة الجماعة مع المتخلفين عقلياً وإكسابهم مهارات الحياة اليومية.

٢-بناء برنامج فى مجال التخلف العقلى لمساعدة الطفل المتخلف عقلياً على التوافق النفسى والاجتماعى من خلال إكسابه لمهارات تناول الطعام والشراب ومهارات ارتداء الملابس والمهارات المرتبطة بالنظافة والمهارات الاجتماعية.

وأجرى البحث على عشرين ولدا من أولاد المؤسسة قسموا على مجموعتين الأولى تجريبية عبارة عن عشر ذكور والجماعة الثانية هى عبارة عن عسر ذكور من فئة التخلف العقلى البسيط وأعمارهم الزمنية تتراوح بين (١٠-١٢عام).

واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١-دليل ملاحظة الأنماط السلوكية المرتبطة بمهارات الحياة اليومية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من تصميم الباحثة.

٢-التقارير الدورية.

وكانت النتائج تؤكد صحة الفروض بحث يمكن القول بأنه توجد علاقة إيجابية بين استخدام البرنامج فى خدمة الجماعة وإكساب الأطفال المتخلفين عقلياً مهارات الحياة اليومية.

١٤- دراسة (ياسر محمد مصطفى النيلى، ١٩٩٥) عن تنمية بعض الجوانب الشخصية و المهارية للأطفال لمتخلفين عقلياً من خلال الأنشطة المختلفة للتربية الموسيقية:

وكان البحث يهدف إلى:

١-تنمية المهارة الحركية من خلال العزف على آلات الباند.

٢-تنمية المهارة الحركية من خلال الألعاب الموسيقية.

٣-تحسين السلوك التكيفى من خلال الاستماع والتذوق.

٤-تحسين السلوك التكيفى من خلال الغناء الجماعى.

واجرى البحث على ١٦ من الأطفال المتخلفين عقلياً فئة القابلين للتعلم وتتراوح نسبة الذكاء لديهم بين ٥٠-٧٥ وتتراوح أعمارهم بين ٧-١٢ عام.

واستخدم الباحث الأدوات التالية:

أولاً:اختبارات لاختيارالعينة: اختبار ستانفورد بينيه للذكاء العام - واختبار تحصيلى قبلى وبعدى من وضع الباحث.

ثانياً:اختبارات للتحقق من صحة الفروض: (اختبار السلوك التكيفى إعداد فاروق صادق ، اختبار تحصيلى فى التربية الموسيقية قيلى وبعدى.

وكانت النتائج التى توصل إليها البحث هى تحقق فروض البحث فى تحسين النمو المهارى من خلال التدريب على آلات الباند والألعاب الموسيقية وكذا تحسن السلوك التكيفى للأطفال المتخلفين عقلياً من خلال الغناء الجماعى والتذوق الموسيقى.

١٥-دراسة (سهير إبراهيم عبده ميهوب، ١٩٩٦) عن تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقلياً.

وكانت الدراسة تهدف إلى:

١-تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقلياً وتتمثل فى المهارات الآتية (المساعدة والتعاون ــ إتباع التعليمات والقواعد-مهارة أنشطة اللعب ــ مهارة تكوين صداقات).

٢-تحقيق التواصل والترابط مع غيره من البحوث وقد أجرت البحث على عينة من ثمانية أطفال متأخرين عقلياً ٤ ذكور، ٤ إناث من أولى تهيئة وحتى الصف الرابع فى مدرسة التربية الفكرية بالفيوم ونسبة الذكاء بين ٥٠-٧٥.

وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١-استمارة بيانات إجتماعية من إعداد الباحثة.

٢-مقياس استانفورد بينيه للذكاء.

٣-مقياس القاهرة للسلوك التكيفى.

٤-أسلوب التعلم الاجتماعى بالنموذج لجوليان / بى روتر.

٥-الملاحظة العلمية.

وكانت النتائج التى توصل إليها البحث هى:

أمكن اكتساب الأطفال المتخلفين عقلياً بعض المهارات الاجتماعية حيث أثبتت النتائج فاعلية التدريب الذى تعرضت له المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.

١٦- دراسة (محمد محمد السيد عبد الرحيم، ١٩٩٨) عن فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية مفهوم العدد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم):

وكانت الدراسة تهدف إلى:

١-اختبار إمكانية تنمية مفهوم العدد لدى الطفل المتخلف عقلياً القابل للتعلم، وذلك بتعرضه لبرنامج تدريبى قائم على أسلوب التدريب الفردى والجماعى على مفاهيم ما قبل العدد وعلى مهارات التصنيف والسلسلة.

٢-رصد وتفسير استجابات الأطفال المتخلفين عقلياً على مهام التدريب المستخدمة فى البرنامج.

٣-التحقق من بقاء أثر البرنامج بعد مضى فترة زمنية مناسبة من انتهاء التدريب.

واستخدم الباحث الأدوات الآتية :

١-مقياس استانفورد بينيه للذكاء (١٩٨٨). ٢- مقياس السلوك التكيفى.

٣-مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة.

٤- اختبار ثبات مفهوم العدد للأطفال المتخلفين عقلياً (إعداد ليلى كرم الدين).
٥- اختبار التصنيف للأطفال المتخلفين عقلياً (إعداد الباحث).
٦- اختبار السلسلة للأطفال المتخلفين عقلياً (إعداد الباحث).
٧- برنامج تدريبى لتنمية مفهوم العدد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد الباحث).
وتشير نتائج الدراسة إلي تحقق الفروض

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

يفيد هذا التعقيب فى إظهار جوانب القوة وجوانب الضعف فى تلك الدراسات ومدى إمكانية استفادة الباحث فى دراسته الحالية من حيث اختياره للأدوات المناسبة، ومتغيرات الدراسة المناسبة ، والمنهج المزمع إستخدامه ، والمجالات المناسبة للبرنامج المقترح ، والتصميم التجريبى المناسب للدراسة الحالية.

وقد تمكن الباحث من استخلاص بعض أوجه القصور وجوانب القوة تمثلت فى الآتى:

١-الأدوات:

استخدمت الدراسات مثل دراسة (كمال مرسى ، ١٩٦٨). ودراسة (فاطمة محمد عزت، ١٩٨٩). ودراسة (حمدى محمد إبراهيم، ١٩٩٠). ودراسة (سيدة أبو السعود حنفى، ١٩٩٥). ودراسة (سهير إبراهيم عبده، ١٩٩٦). وهذه التقديرات فى حد ذاتها تقديرات ذاتية متحيزة تنقصها الموضوعية الموجودة فى مقاييس مثل فينلاند للنضج الاجتماعى، ومقياس السلوك التوافقى.

واستخدمت دراسة (صالح هارون ، ١٩٨٥)، ودراسة فاطمة محمد عزت، ١٩٨٩،دراسة حمدى محمد إبراهيم، ١٩٩٠، دراسة عبد الصبور محمد سيد ، ١٩٩٤، ودراسة ياسر محمد مصطفى، ودراسة سهير إبراهيم عبده ، ١٩٩٦ مقاييس مثل السلوك التكيفى ، وفينلاند للنضج الاجتماعى ويؤخذ على دراسة حمدى محمد إبراهيم ، ١٩٩٠ حول ممارسة الاتجاه السلوكى فى خدمة الفرد مع الطفل ضعيف العقل لتعديل سلوكه اللا توافقى أن الدراسة ليس بها برنامج محدد للتعديل السلوكى بالنسبة للأطفال المتخلفين عقلياً.

واستخدمت دراسة (محمد محمد السيد عبد الرحيم ، ١٩٩٨)مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (١٩٨٨) وكان حرياً بالباحث اللجوء إلى مقياس ١٩٩١أو ١٩٩٥ وهى طبعات أحدث.

٢-ضعف التصميم التجريبى:

تجاهلت دراسة (كمال مرسى، ١٩٦٨). تكافؤ المجموعات فى مدة التجربة ونسبة الذكاء وعدد الأفراد.

* كما تجاهلت دراسة (فاطمة محمد عزت،١٩٨٩ ودراسة سهير إبراهيم عبده،١٩٩٦).استخدام مجموعة ضابطة للمقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مما يضعف نتائج الدراسة.

٣-ضعف البرامج المعدة:

* حاولت دراسة (كمال مرسى،١٩٦٨). تقديم البرنامج التربوية فى صورة إطار عام من حيث محتوى المجالات المتضمنة دون تقديم الإجراءات التعليمية وخطط الدرس التى تمكن المعلم من توصيل هذا المحتوى وفق طرق حديثة ، بمعنى أن هذه البرامج اهتمت فقط ب(ماذا ندرس ؟). أكثر من اهتمامها ب(كيف ندرس ؟).

وربما توصلت هذه الدراسات لنتائج أفضل لو تم تقديم هذه البرامج فى صورة تكاملية من حيث المحتوى واستراتيجيات التدريس.

* وقد استطاع (صالح عبد الله هارون،١٩٨٥) ، تقديم دراسة متكاملة فى هذا الصدد سعياً وراء تحقيق هدف توفير البرامج التربوية اللازمة للمتخلفين عقلياً أملاً فى تحقيق التوافق الاجتماعى لهم ولكن الباحث أغفل قيمة مهارات تناول الطعام برغم أهميتها فى تحقيق الاستقلالية الاجتماعية للطفل المتخلف عقلياً.

٤-قصر فترات تطبيق البرامج:

حاولت بعض الدراسات إكساب المتخلفين عقلياً بعض مهارات السلوك التوافقى فى فترات قصيرة كما فى دراسة (علا عبد الباقى قشطه إذا كانت جلسات التدريب عشرون دقيقه على أربع وعشرون جلسة وذلك لتعديل سلوكيات مثل النشاط الزائد واكتساب مهارات السلوك التوافقى ثم كانت المتابعة للبرنامج بعد شهر واحد فقط من نهاية البرنامج وهذا بالطبع لا يكفى ويتعارض مع الخصائص التعليمية والمعرفية لأطفال متخلفين عقلياً يتسمون بالبطء فى معدل النمو بصفة عامة.

٥-ملاحظات إيجابية:

أولاً: ويلاحظ الباحث ، رغم اوجه القصور السابق ذكرها ، أن هذه الدراسات التى جمعها حول موضوع دراسته تتسم بصفة عامة ببعض الجوانب الإيجابية ، إذ يبدو فيها تنوع أساليب قياس درجة السلوك التوافقى واستخدام بنود عديدة من مقياس الملاحظة ، واستمارة الملاحظة السلوكية ، ودراسة الحالة ، واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، ومقاييس الذكاء (ستانفورد بينيه للذكاء) ، ومقاييس التحصيل ودليل تقدير الوضع الاجتماعى والاقتصادى.

ثانياً: كما يلاحظ تنوع متغيراتها التى أخضعت للدراسة بين مهارات السلوك التوافقى من حيث العناية بالنفس فى الملبس والمأكل ، وبين مهارات التحصيل والذكاء والسلوك النمطى والعادات الغريبة والسلوك المتمرد ، والميل للنشاط الزائد ، والانسحاب والسلوك الاجتماعى الغير مناسب ، والمهارات الاجتماعية إلى جانب دراسة النضج الاجتماعى للمتخلفين عقلياً وعلاقته بالعديد من المتغيرات التى تتطلبها الحياة اليومية.

ثالثاً: تنوع مجالات البرامج التى اختيرت لإكساب جوانب السلوك التوافقى فنجد دراسات تناولت التعديل السلوكى والعلاج السلوكى وأخرى ركزت على برامج تربوية مثل (كمال مرسى ، ١٩٦٨). التى ركزت على مهارات حسابية ، ولغوية ، وحركية ، واجتماعية،ودراسة (عاطف عدلى ، ١٩٩٤)والتى أقترحت منهج للدراسات البيئية فى المرحلة الأبتدائية ، و(صالح هارون ، ١٩٨٥) ، الذى ركز على تنمية مهارات السلوك التوافقى و (عمر بن الخطاب ،١٩٨٦) ، الذى ركز على مناحى التعديل السلوكى الاجتماعى والاستقلالى ودراسة (محمد محمد السيد حوالة ، ١٩٩٤) التى ركزت على تعديل الاتجاهات الأسرية، ودراسة (ديفيد ولويس ، ١٩٧٠ David&Louis). التى حصرت الدراسات من ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٧.وهى ثلاثة مستويات:

١-تناول الطعام دون مساعدة.

٢-سلوكيات أثناء تناول الطعام.

٣-مهارات العناية بالنفس.

ودراسة (فاطمة محمد عزت ١٩٨٩). تنمية السلوك التكيفى من خلال مهارات تناول الطعام والعناية بالنفس ، ودراسة (عبد الصبور منصور محمد ،١٩٩٤). حول تعديل الاضطرابات السلوكية بإستخدام برنامج إرشادى ، ودراسة (نعمة مصطفى إبراهيم ، ١٩٩٤)حول تخطيط وتنفيذ برنامج تدريبى فى الاقتصاد المنزلى ، ودراسة (علا عبد الباقى قشطه ١٩٩٥). حول خفض النشاط الزائد ببرنامج لتعديل السلوك ودراسة (سيدة

أبو السعود حنفى، ١٩٩٥). التى تضنمت برنامج لاكساب الأطفال المتخلفين عقلياً مهارات الحياة اليومية ، ودراسة (ياسر مصطفى ١٩٩٥). والتى تضنمت برنامج أنشطة التربية الموسيقية ، ودراسة (سهير إبراهيم عبده ، ١٩٩٦). حول تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأنشطتها ودراسة (محمد محمد السيد عبد الرحيم ، ١٩٩٨) حول فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية مفهوم العدد.

رابعاً: ولو عدنا للنتائج التى توصلت إليها ، فإننا سنجد أن نتائج الكثير منها أكدت على تأثير البرامج التربوية الخاصة فى إكساب الأطفال المتخلفين عقلياً لمختلف جوانب السلوك التوافقى ، والتى تساعدهم فى تحسين نموهم العقلى والحركى والاجتماعى والدراسى وتعديل السلوكيات غير اللائقة.

كما تؤكد هذه الدراسات على حتمية أن تتصدى دراسة لاكتشاف تأثير برنامج للرعاية التربوية والنفسية على تنمية بعض جوانب الشخصية للأطفال المتخلفين عقلياً حتى تحقق لهم المزيد من التفاعل فى الحياة.

فروض الدراسة:

وفى ضوء نتائج هذه الدراسات يصوغ الباحث فروض الدراسة الحالية علـــى النحـــو التالى:

الفرض الأول :

يزيد متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي على متوســـط درجـــات المجموعة الضابطة فى المتغيرات التالية :

((التصنيف ، التمييز الحسى ، العلاقات المكانية ، السلبية واللامبالاة ، عدم التعاون ، مفـــهوم الذات)).

الفرض الثانى :

يزيد متوسط درجات مجموعة أسلوب التعزيز في القياس البعدي على متوســـط أداء مجموعة أسلوب العقاب فى المتغيرات التالية:

((التصنيف ، التمييز الحسى ، العلاقات المكانية ، السلبية واللامبالاة ، عدم التعاون)).